# دليل قرية المدية

إعداد

معهد الأبحاث التطبيقية- رام الله
(أريج)

بتمويل من

التعاون الاسباني

2012

# شكر وعرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- رام الله (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع.

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والقرويات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

# مقدمة

هذا الكتيّب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة رام الله جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة رام الله بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية "، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية– رام الله (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، ووفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والبيئية، والقيود الحالية المفروضة، وتقييم الاحتياجات التطويرية لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة رام الله. والتي على أساسها يمكن صياغة البرامج والأنشطة، وإعداد الاستراتيجيات والخطط التنموية اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في المنطقة، مع التركيز بصفة خاصة على المسائل المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة رام الله باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الالكتروني التالي: http://vprofile.arij.org.

# المحتويات

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية ..... 4
نبذة تاريخية ..... 5
الأماكن الدينية والأثرية ..... 5
السكان ..... 5
قطاع التعليم ..... 6
قطاع الصحة ..... 7
الأنشطة الاقتصادية ..... 7
قطاع الزراعة ..... 8
قطاع المؤسسات والخدمات ..... 11
البنية التحتية والمصادر الطبيعية ..... 11
الأوضاع البيئية ..... 12
أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي ..... 13
الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية المدية ..... 15
المشاريع المقترحة ..... 15
الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية ..... 16
المراجع ..... 17

# دليل قرية المدية

## الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية

قرية المدية، هي إحدى قرى محافظة رام الله، وتقع غرب مدينة رام الله، وعلى بعد 18.9 كم هوائي (المسافة الأفقية بين مركز القرية ومركز مدينة رام الله) منها، يحدها من الشرق أراضي نعلين، ومن الشمال نعلين، ومن الغرب أراضي عام 1948 م، ومن الجنوب أراضي صفا (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012) (أنظر الخريطة رقم 1).

**خريطة 1: موقع وحدود قرية المدية**

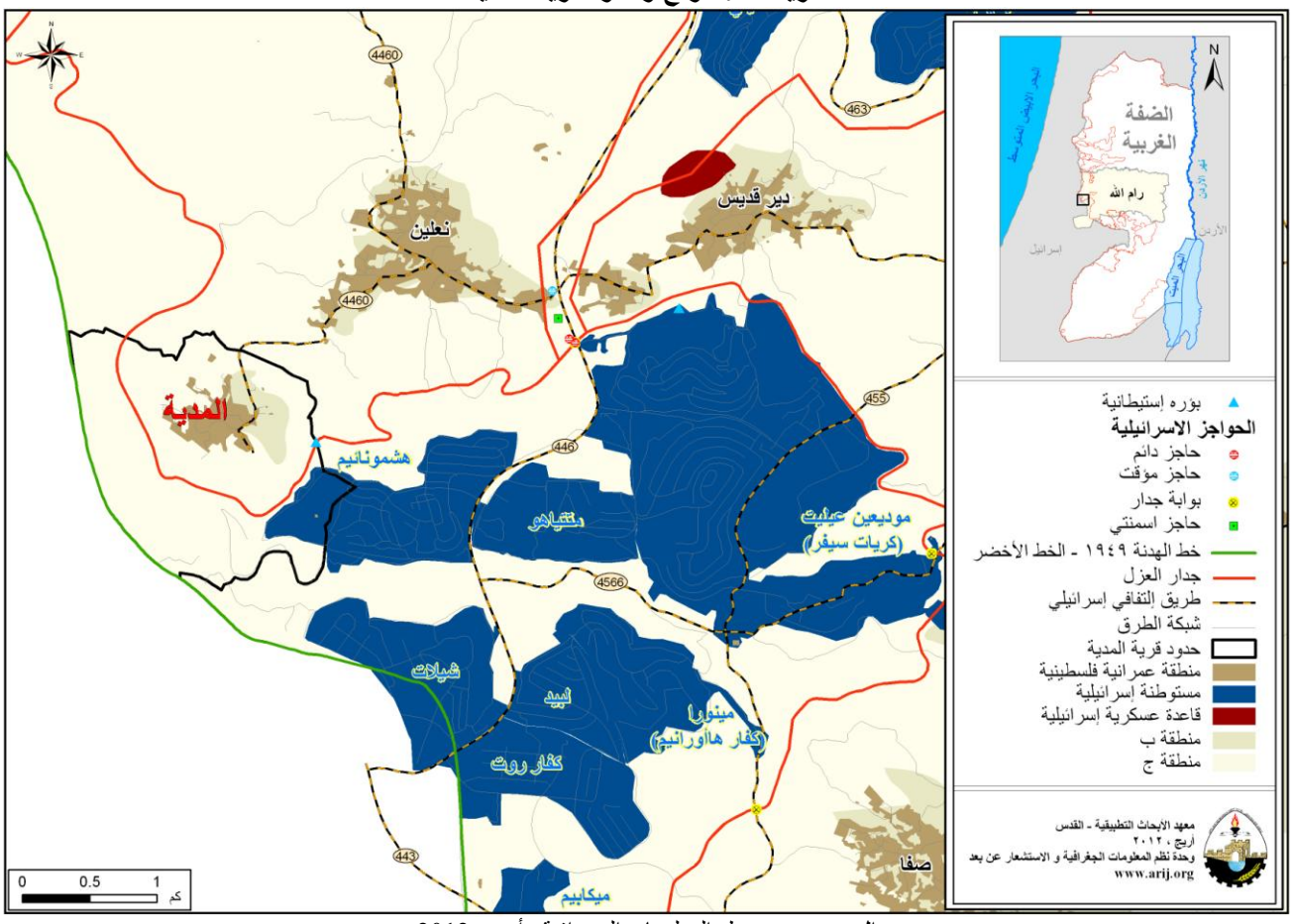


**المصدر:** وحدة نظم المعلومات الجغرافية– أريج، 2012

تقع قرية المدية على ارتفاع 234 مترا فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 528.8 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 19 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 61% (وحدة نظم المعلومات الجغرافية– أريج، 2012).

تم تأسيس المجلس القروي في المدية عام 1996م، ويتكون المجلس الحالي من 5 أعضاء، تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، ويوجد للمجلس مقر دائم ملك. يمتلك المجلس سيارة لجمع النفايات (مجلس قروي المدية، 2011). ومن مسؤوليات المجلس القروي التي يقوم بها، ما يلي:

- توفير خدمات البنية التحتية (كالمياه والكهرباء).
- جمع النفايات، شق وتعبيد الطرق وتقديم الخدمات الاجتماعية.
- توفير وسائل مواصلات.

## نبذة تاريخية

جاءت كلمة المدية تحريفا لكلمة " مدنا " السريانية، التي تعني القبو او مخزن الخمر (مجلس قروي المدية، 2011). ويعود تاريخ إنشاء التجمع إلى ما قبل 300 سنة، ويعود أصل سكان التجمع من أم الفحم، أم الزينات وغيرها .

## الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في قرية المدية مسجد واحد، وهو: مسجد المدية. كما لا يوجد أية آثار مكتشفة في قرية المدية (مجلس قروي المدية، 2011) (أنظر الخريطة رقم 2).

**خريطة 2: المواقع الرئيسة في قرية المدية**

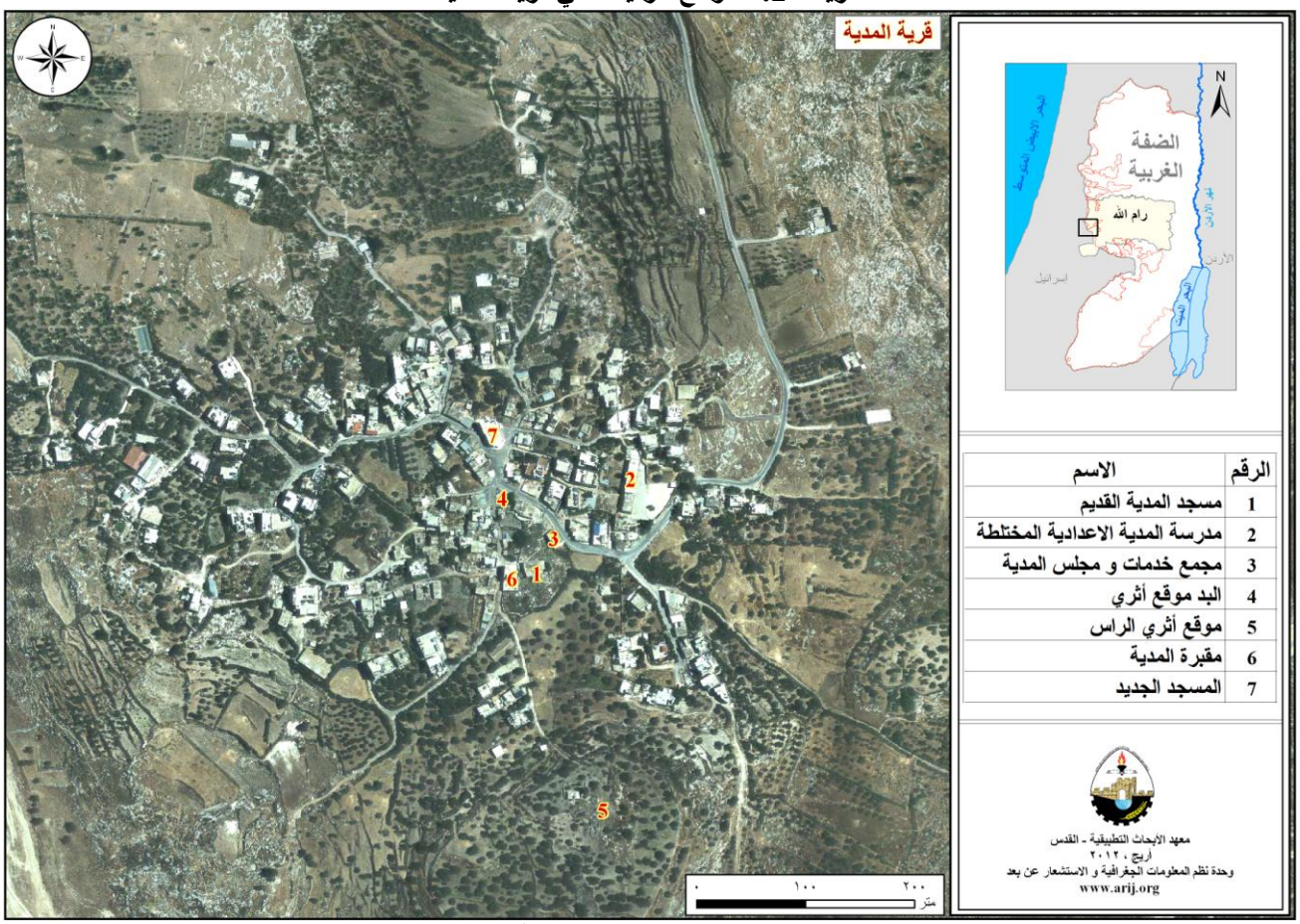


**المصدر:** وحدة نظم المعلومات الجغرافية– أريج، 2012

## السكان

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان قرية المدية بلغ 1,223 نسمة، منهم 626 نسمة من الذكور، و597 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 216 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 224 وحدة.

### الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن، أن توزيع الفئات العمرية في قرية المدية لعام 2007، كان كما يلي: 44.4% ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاما، 53.2% ضمن الفئة العمرية 15- 64 عاما، و2.4% ضمن الفئة العمرية 65 عاما فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في القرية، هي 104.9: 100، أي أن نسبة الذكور 51.2%، ونسبة الإناث 48.8%.

### العائلات

يتألف سكان قرية المدية من عدة عائلات، منها: عائلة صدقي وعائلة سليمان (مجلس قروي المدية، 2011).

## قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان قرية المدية عام 2007، حوالي 7.2 %، وقد شكلت نسبة الإناث منها 70%. ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 20.2% يستطيعون القراءة والكتابة، 23.9% انهوا دراستهم الابتدائية، 30.2% انهوا دراستهم الإعدادية، 13.7 % انهوا دراستهم الثانوية، و4.6 % انهوا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في قرية المدية، حسب الجنس والتحصيل العلمي لعام 2007.

**جدول 1: سكان قرية المدية (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والتحصيل العلمي، 2007**

| الجنس | أمي | يعرف القراءة والكتابة | ابتدائي | إعدادي | ثانوي | دبلوم متوسط | بكالوريوس | دبلوم عالي | ماجستير | دكتوراة | غير مبين | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ذكور | 19 | 81 | 110 | 134 | 82 | 7 | 16 | - | - | - | - | **449** |
| إناث | 44 | 95 | 99 | 130 | 38 | 7 | 10 | - | - | - | 1 | **424** |
| **المجموع** | 63 | 176 | 209 | 264 | 120 | 14 | 26 | - | - | - | 1 | **873** |

**المصدر:** الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في قرية المدية في العام الدراسي 2011/2010، فيوجد في القرية مدرسة حكومية واحدة، وهي مدرسة المدية الأساسية المختلطة، يتم إدارتها من قبل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، كما لا يوجد أية رياض للأطفال تشرف عليها وزارة التربية والتعليم (مديرية التربية والتعليم- رام الله، 2011).

يبلغ عدد الصفوف الدراسية في قرية المدية 10 صفوف، وعدد الطلاب 340 طالبا وطالبة، وعدد المعلمين 17 معلما ومعلمة (مديرية التربية والتعليم- رام الله، 2011). وتجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في مدارس قرية المدية يبلغ 20 طالبا وطالبة، وتبلغ الكثافة الصفية 34 طالبا وطالبة في كل صف (مديرية التربية والتعليم، 2011).

وفي حال عدم توفر إحدى المراحل التعليمية في التجمع كالمرحلة الثانوية، فإن الطلاب يتوجهون إلى مدارس نعلين الثانوية، حيث تبعد عن التجمع حوالي 3 كم (مجلس قروي المدية، 2011).

كما يعاني قطاع التعليم في قرية المدية بعض المشاكل والعقبات، أهمها:

- عدم وجود مساحة كافية لبناء مدرسة ثانوية نموذجية لكلا الجنسين.
- قلة الملاعب الرياضية والساحات في المدارس.

## قطاع الصحة

تتوفر في قرية المدية القليل من المرافق الصحية، حيث يوجد عيادة طبيب عام حكومية فقط. وفي حال عدم توفر الخدمات الصحية في التجمع، يتجه المرضى إلى مركز نعلين الصحي، حيث يبعد عن التجمع حوالي 3 كم، أو التوجه إلى مستشفى رام الله الحكومي، حيث يبعد عن التجمع حوالي 30 كم (مجلس قروي المدية، 2011).

يواجه قطاع الصحة في قرية المدية بعض المشاكل (مجلس قروي المدية، 2011)، أهمها:

- عدم توفر بعض الأدوية الضرورية.
- عدم توفر مختبرات تحليل طبية أو مركز أشعة.
- عدم وجود أطباء مختصين.
- عدم توفر سيارة إسعاف.

## الأنشطة الاقتصادية

يعتمد الاقتصاد في قرية المدية على عدة قطاعات، أهمها سوق العمل الإسرائيلي، حيث يستوعب هذا القطاع 70% من القوى العاملة (مجلس قروي المدية، 2011) (انظر الشكل رقم 1).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني الذي قام به معهد أريج في سنة 2011 بهدف تحقيق الدراسة الحالية، بأن توزيع الأيدي العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية المدية، ما يلي:

- سوق العمل الإسرائيلي، ويشكل 70 % من الأيدي العاملة.
- قطاع الموظفين، ويشكل 15% من الأيدي العاملة.
- قطاع الزراعة، ويشكل 12% من الأيدي العاملة.
- قطاع التجارة، ويشكل 3% من الأيدي العاملة.

**شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية المدية**

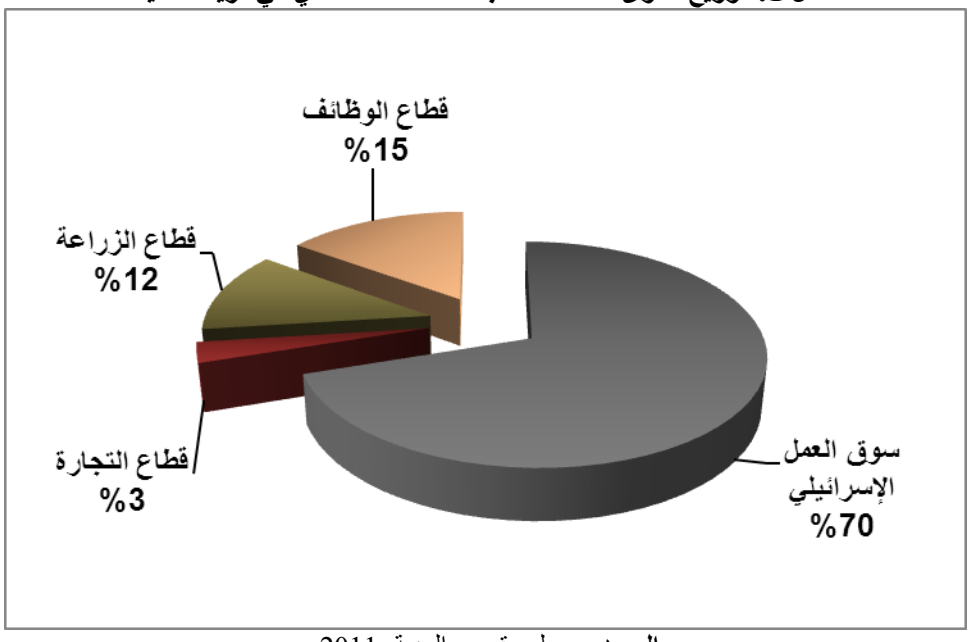


**المصدر**: مجلس قروي المدية، 2011.

أما من حيث المنشآت والمؤسسات الاقتصادية والتجارية فيوجد في التجمع 11 بقاله فقط (مجلس قروي المدية، 2011). وقد وصلت نسبة البطالة في قرية المدية في عام 2011 إلى 35% (مجلس قروي المدية، 2011). وقد تبين أن الفئات الاجتماعية الأكثر تضررا في القرية نتيجة الإجراءات الإسرائيلية (مجلس قروي المدية، 2011)، هي على النحو التالي:

- سوق العمل الإسرائيلي.
- قطاع الزراعة.

**القوى العاملة**

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان المساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، أن هناك 33.8% من السكان كانوا نشيطين اقتصاديا (منهم 87.8% يعملون). وكان هناك 65.9% من السكان غير نشيطين اقتصاديا (منهم 53.9% من الطلاب، و39.3% من المتفرغين لأعمال المنزل) (انظر الجدول رقم 2).

**جدول 2: سكان المدية (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل، 2007**

| الجنس | نشيطون اقتصاديا | | | غير نشيطين اقتصاديا | | | | | غير مبين | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | يعمل | عاطل عن العمل (سبق له العمل) | عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل) | المجموع | طالب متفرغ للدراسة | متفرغ لأعمال المنزل | عاجز عن العمل | لا يعمل ولا يبحث عن عمل | أخرى | المجموع | | |
| **ذكور** | 237 | 20 | 11 | **268** | 159 | - | 17 | 1 | 2 | **179** | 2 | **449** |
| **إناث** | 22 | 2 | 3 | **27** | 151 | 226 | 15 | - | 4 | **396** | 1 | **424** |
| **المجموع** | 259 | 22 | 14 | **295** | 310 | 226 | 32 | 1 | 6 | **575** | 3 | **873** |

**المصدر:** الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009.

## قطاع الزراعة

تبلغ مساحة قرية المدية حوالي 2,763 دونما، منها 871 دونم هي أراض قابلة للزراعة و182 دونما أراض سكنية (انظر الجدول رقم 3، وخريطة رقم 3).

**جدول 3: استعمالات الأراضي في قرية المدية لعام 2010 (المساحة بالدونم)**

| المساحة الكلية | مساحة الأراضي السكنية | مساحة الأراضي الزراعية (871) | | | | برك مائية | الغابات الحرجية | الأراضي المفتوحة | مساحة المناطق الصناعية والتجارية | مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية ومنطقة الجدار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | زراعات دائمة | بيوت بلاستيكية | المراعي | زراعات موسمية | | | | | |
| 2,763 | 182 | 461 | 0 | 0 | 410 | 0 | 925 | 526 | 0 | 258 |

**المصدر:** وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2012

**خريطة 3: استعمالات الأراضي ومسار جدار الفصل العنصري في قرية المدية**

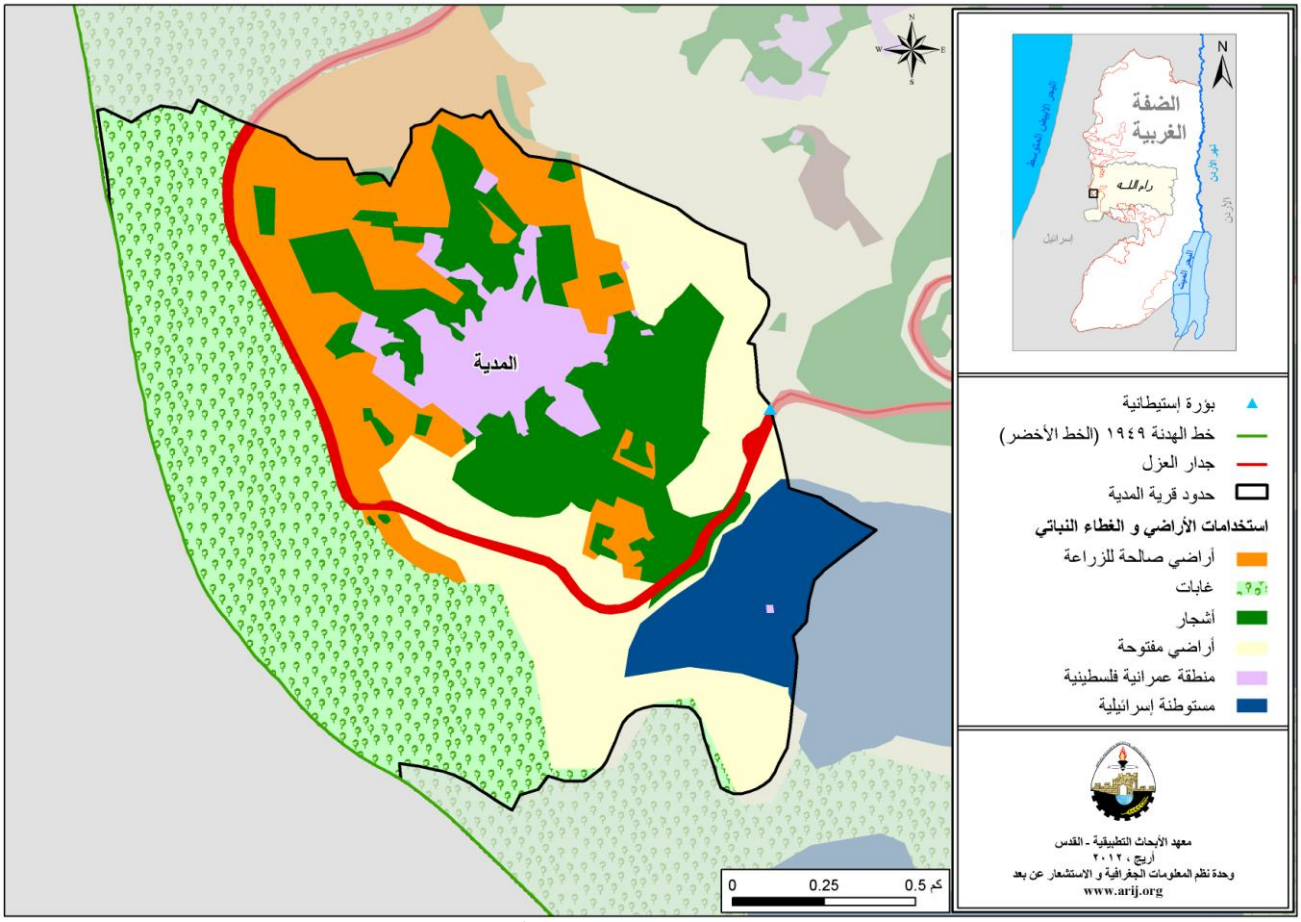


**المصدر:** وحدة نظم المعلومات الجغرافية– أريج، 2012

الجدول رقم 4، يبين الأنواع المختلفة من المزروعات البعلية والمروية المكشوفة في قرية المدية. وتعتبر الكوسا أكثر الأنواع زراعة في القرية.

**جدول 4: مساحة الأراضي المزروعة بالخضراوات البعلية والمروية المكشوفة في قرية المدية (المساحة بالدونم)**

| الخضروات الثمرية | | الخضروات الورقية | | البقوليات الخضراء | | الأبصال | | خضروات أخرى | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| بعلي | مروي | بعلي | مروي | بعلي | مروي | بعلي | مروي | بعلي | مروي | بعلي | مروي |
| 19 | 0 | 0 | 0 | 15 | 0 | 8 | 0 | 0 | 0 | 42 | 0 |

**المصدر**: وزارة الزراعة الفلسطينية- رام الله، 2009

الجدول رقم 5، يبين أنواع الأشجار المثمرة ومساحاتها في قرية المدية. وتشتهر المدية بزراعة الزيتون حيث يوجد حوالي 492 دونم مزروعة بأشجار الزيتون.

**جدول 5: مساحة الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة في قرية المدية (المساحة بالدونم)**

| الزيتون | | الحمضيات | | اللوزيات | | التفاحيات | | الجوزيات | | فواكه أخرى | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| بعلي | مروي | بعلي | مروي | بعلي | مروي | بعلي | مروي | بعلي | مروي | بعلي | مروي | بعلي | مروي |
| 492 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 10 | 0 | 50 | 0 | 552 | 0 |

**المصدر**: وزارة الزراعة الفلسطينية- رام الله، 2009.

أما بالنسبة للمحاصيل الحقلية والعلفية في قرية المدية، فان مساحة الحبوب تبلغ 90 دونم، وأهمها القمح (أنظر الجدول رقم 6).

**جدول 6: مساحة الأراضي المزروعة بالمحاصيل الحقلية والعلفية في قرية المدية (المساحة بالدونم)**

| الحبوب | | أبصال ودرنات وجذور | | بقوليات جافة | | محاصيل زيتية | | محاصيل علفية | | محاصيل منبهة | | محاصيل أخرى | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| بعلي | مروي | بعلي | مروي | بعلي | مروي | بعلي | مروي | بعلي | مروي | بعلي | مروي | بعلي | مروي | بعلي | مروي |
| 90 | 0 | 13 | 0 | 49 | 0 | 6 | 0 | 70 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 228 | 0 |

**المصدر**: وزارة الزراعة الفلسطينية- رام الله، 2009.

ويرجع الاختلاف في المساحات الزراعية بين أرقام مديرية الزراعة وأرقام أريج (نظم المعلومات الجغرافية)، إلى أن المسح الميداني الذي تم من قبل وزارة الزراعة والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2010) استند على تعريف المساحات الزراعية محددا حجم الحيازات الزراعية، حيث تم اعتبار الحيازات الزراعية الفعلية وليست الموسمية، ورفض تجزئة وحساب الأراضي الزراعية صغيرة الحجم السائدة في المناطق الحضرية والمناطق الزراعية التي توجد فيها بعض الينابيع. أما مسح أريج فاكتشف وجود نسبة عالية من ملكيات صغيرة ومجزأة (الزراعات المنزلية) في جميع أنحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة وهذا يوضح الفرق في أرقام المساحات الزراعية الأكبر حسب أريج.

وتبين من المسح الميداني الذي قام به معهد الأبحاث التطبيقية – رام الله (أريج)، أن 2% من سكان قرية المدية يقومون بتربية الماشية، مثل الأغنام والماعز وغيرها (مجلس قروي المدية، 2011) (انظر الجدول رقم 7).

**جدول 7: الثروة الحيوانية في قرية المدية**

| الأبقار* | الأغنام | الماعز | الجمال | الخيول | الحمير | البغال | الدجاج اللاحم | الدجاج البياض | خلايا نحل |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 6 | 544 | 376 | 0 | 0 | 0 | 0 | 73,600 | 250 | 8 |

* تشمل الأبقار، العجول، العجلات، والثيران

**المصدر**: وزارة الزراعة الفلسطينية- رام الله، 2009.

أما من حيث الطرق الزراعية في القرية، فيوجد حوالي 6 كم طرق زراعية (مجلس قروي المدية، 2011) (انظر الجدول رقم 8).

**جدول 8: يبين حالة الطرق الزراعية في قرية المدية وأطوالها**

| حالة الطرق الزراعية | الطول (كم) |
|---|---|
| صالحة لسير المركبات | - |
| صالحة لسير التراكتورات والآلات الزراعية فقط | 3 |
| صالحة لمرور الدواب فقط | 3 |
| غير صالحة | - |

**المصدر:** مجلس قروي المدية، 2011.

يواجه القطاع الزراعي في قرية المدية بعض المشاكل (مجلس قروي المدية، 2011)، أهمها:

- عدم الجدوى الاقتصادية.
- عدم توفر رأس المال.
- عدم توفر مصادر المياه.
- عدم القدرة على الوصول إلى الأراضي الزراعية.

## قطاع المؤسسات والخدمات

يوجد في قرية المدية القليل من المؤسسات الحكومية، منها: شعبة بريد. كما يوجد عدة مؤسسات محلية وجمعيات تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع وفي عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها (مجلس قروي المدية، 2011)، أهمها:

- **مجلس قروي المدية:** تأسس عام 1996م، من قبل وزارة الحكم المحلي، بهدف الاهتمام بقضايا القرية وتقديم كافة الخدمات إلى سكانها.

## البنية التحتية والمصادر الطبيعية

### الكهرباء والاتصالات

يوجد في قرية المدية شبكة كهرباء عامة منذ عام 1987م، وتعتبر شركة كهرباء محافظة القدس المصدر الرئيس للكهرباء في القرية. وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 95%. ويواجه التجمع بعض المشاكل في مجال الكهرباء (مجلس قروي المدية، 2011)، أهمها:

- ضعف التيار الكهربائي.
- ارتفاع سعر الكيلو واط للمستهلك.
- انقطاع التيار الكهربائي خاصة في فصل الشتاء.

كما ويتوفر في القرية شبكة هاتف، تعمل من خلال مقسم آلي داخل القرية، وتقريبا 20% من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الهاتف (مجلس قروي المدية، 2011).

### النقل والمواصلات

يوجد في قرية المدية 3 باصات عامة تقوم بنقل المواطنين، بالإضافة إلى استخدام سيارات خاصة، ومن العوائق التي تواجه سكان القرية، قلة المركبات في التجمع والخدمات التي تقدمها (مجلس قروي المدية، 2011). أما بالنسبة لشبكة الطرق في القرية، فيوجد في القرية 6 كم من الطرق الرئيسة، و3 كم من الطرق الفرعية (مجلس قروي المدية، 2011) (انظر الجدول رقم 9).

**جدول 9: حالة الطرق في قرية المدية**

| حالة الطرق الداخلية | طول الطرق (كم) | |
|---|---|---|
| | رئيسة | فرعية |
| 1. طرق جيدة ومعبدة. | 3 | - |
| 2. طرق معبدة وبحالة سيئة | - | - |
| 3. طرق غير معبدة. | 3 | 3 |

**المصدر:** مجلس قروي المدية، 2011

#### المياه

تقوم دائرة مياه الضفة الغربية بتزويد سكان قرية المدية بالمياه عبر شبكة المياه العامة وقد بلغت كمية المياه المزودة للقرية عام 2008 حوالي 72,640 متر مكعب/ السنة (سلطة المياه، 2009)، وبالتالي يبلغ معدل تزويد المياه للفرد في قرية المدية حوالي 163 لترا/ اليوم. وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطن في قرية المدية لا يستهلك هذه الكمية من المياه، وذلك بسبب الفاقد من المياه، حيث تصل نسبة الفاقد إلى 20%، وهذه تمثل الفاقد عند المصدر الرئيس وخطوط النقل الرئيسة وشبكة التوزيع وعند المنزل وبالتالي يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في قرية المدية 130 لترا في اليوم (مجلس قروي المدية، 2011). ويعتبر هذا المعدل جيد بالمقارنة

مع الحد الأدنى المقترح من قبل منظمة الصحة العالمية والذي يصل إلى 100 لتر للفرد في اليوم. كما يوجد في قرية المدية 30 بئر منزلي لجمع مياه الأمطار، ويبلغ سعر المتر المكعب للمياه من الشبكة العامة 4 شيكل/ متر مكعب (مجلس قروي المدية، 2011).

**الصرف الصحي**

لا يتوفر في قرية المدية شبكة للصرف الصحي حيث يستخدم السكان الحفر الصماء للتخلص من المياه العادمة (مجلس قروي المدية، 2011).

واستناداً إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يومياً بحوالي 172 مترا مكعبا، والتي تعادل 46 ألف متر مكعب سنوياً. أما على مستوى الفرد في القرية، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بحوالي 91 لترا في اليوم. ومن الجدير بالذكر أن المياه العادمة التي يتم تجميعها في الحفر الامتصاصية يتم تفريغها بواسطة صهاريج النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في المناطق المفتوحة أو في الأودية المجاورة دون مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر، أو عند مواقع التخلص منها، مما يشكل خطراً على البيئة والصحة العامة (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012).

**النفايات الصلبة**

يعتبر مجلس قروي المدية الجهة الرسمية المسؤولة عن إدارة النفايات الصلبة الناتجة عن المواطنين والمنشآت التجارية في القرية، والتي تتمثل حاليا بجمع النفايات والتخلص منها. ونظراً لكون عملية إدارة النفايات الصلبة مكلفة، تم فرض رسوم شهرية على المنتفعين من خدمة جمع ونقل النفايات مقدارها 10 شيكل/ الشهر. وبالرغم من عملية جباية هذه الرسوم، إلا أنها تعتبر غير كافية لإدارة جيدة للنفايات الصلبة حيث لا يتم تحصيل سوى 40% من هذه الرسوم (مجلس قروي المدية، 2011).

ينتفع معظم سكان قرية المدية من خدمة إدارة النفايات الصلبة، حيث يتم جمع النفايات الناتجة عن المنازل والمؤسسات والمحلات التجارية والساحات العامة في أكياس بلاستيكية، ومن ثم يتم نقلها إلى حاويات موزعة في أحياء القرية حيث يوجد في القرية ثمانية حاويات، ليتم بعد ذلك جمعها من قبل المجلس القروي بواقع ثلاثة مرات في الأسبوع، ونقلها بواسطة سيارة النفايات إلى مكب قبية العشوائي والذي يبعد 6 كم عن التجمع، حيث يتم التخلص من النفايات في هذا المكب عن طريق حرقها (مجلس قروي المدية، 2011).

أما فيما يتعلق بكمية النفايات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفايات الصلبة في قرية المدية 0.7 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفايات الصلبة الناتجة يوميا عن سكان القرية بحوالي 0.9 طن، أي بمعدل 313 طنا سنوياً (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012).

## الأوضاع البيئية

تعاني قرية المدية كغيرها من بلدات وقرى المحافظة من عدة مشاكل بيئية لابد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

**أزمة المياه**

انقطاع المياه من قبل دائرة مياه الضفة الغربية لفترات طويلة في فصل الصيف عن القرية، ويعود ذلك لعدة أسباب، منها:

1. الهيمنة الإسرائيلية على مصادر المياه الفلسطينية
2. ارتفاع نسبة الفاقد في شبكة المياه، وذلك بسبب تلف الشبكة وقدمها.

**إدارة المياه العادمة**

عدم وجود شبكة عامة للصرف الصحي، وبالتالي استخدام الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة، وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة خاصة في فصل الشتاء، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية اللازمة لنضحها، يتسبب بمكارة صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل القرية. كما أن استخدام الحفر الامتصاصية يهدد بتلويث المياه الجوفية والمياه التي يتم تجميعها في الآبار المنزلية (آبار جمع مياه الأمطار)، حيث تختلط هذه المياه مع المياه العادمة، مما يجعلها غير

صالحة للشرب، حيث أن هذه الحفر تبنى دون تبطين، وذلك حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر. كما أن المياه العادمة غير المعالجة التي يتم تجميعها من الحفر الامتصاصية بواسطة سيارة النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك.

**إدارة النفايات الصلبة**

عدم وجود مكب نفايات صحي ومركزي لخدمة القرية والتجمعات المجاورة، ويعود ذلك بشكل رئيس إلى العراقيل التي تضعها سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمام الهيئات المحلية والمؤسسات الوطنية والتي تتعلق بإصدار تراخيص لإقامة مثل هذه المكبات، حيث أن الأراضي المناسبة لذلك تقع ضمن مناطق (ج)، والتي تخضع للسيطرة الإسرائيلية الكاملة. بالإضافة إلى أن تنفيذ مثل هذه المشاريع يعتمد على التمويل من الدول المانحة. وبالتالي فإن عدم توفر مكب نفايات صحي يشكل خطرا على الصحة ومصدرا لتلويث أحواض المياه الجوفية والتربة من خلال العصارة الناتجة عن النفايات، فضلا عن الروائح الكريهة وتشويه المناظر الطبيعية.

## أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي

**الوضع الجيو سياسي في قرية المدية**

بالرجوع إلى اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة والموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995 بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل، تم تقسيم أراضي قرية المدية إلى مناطق (ب) و(ج)، حيث تم تصنيف ما مساحته 204 دونما (7.4% من مساحة القرية الكلية) كمناطق (ب)، وهي المناطق التي تقع فيها المسؤولية عن النظام العام على عاتق السلطة الوطنية الفلسطينية وتبقى لإسرائيل السلطة الكاملة على الأمور الأمنية وتشكل معظم المناطق الفلسطينية المأهولة من البلديات والقرى وبعض المخيمات. فيما تم تصنيف ما مساحته 2,559 دونما (92.6% من مساحة القرية الكلية) كمناطق (ج)، وهي المناطق التي تقع تحت السيطرة الكاملة للحكومة الإسرائيلية أمنيا وإداريا، حيث يمنع البناء الفلسطيني فيها أو الاستفادة منها بأي شكل من الأشكال إلا بتصريح صادر عن الإدارة المدنية الإسرائيلية. ومن الجدير بالذكر أن غالبية السكان في قرية المدية يتمركزون في المناطق المصنفة (ج)، ويذكر أيضا أن معظم الأراضي الواقعة في مناطق "ج" في قرية المدية هي عبارة عن غابات وأراض زراعية ومناطق مفتوحة ومناطق عمرانية فلسطينية (انظر الجدول رقم 10).

**جدول 10: تصنيف الأراضي في قرية المدية اعتمادا على اتفاقية أوسلو الثانية 1995**

| تصنيف الأراضي | المساحة بالدونم | % من المساحة الكلية للقرية |
|---|---|---|
| **مناطق أ** | **0** | **0** |
| **مناطق ب** | **204** | **7.4** |
| **مناطق ج** | **2,559** | **92.6** |
| **محمية طبيعية** | **0** | **0** |
| **المساحة الكلية** | **2,763** | **100** |
| **المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج 2011** | | |

**قرية المدية وممارسات الاحتلال الإسرائيلي**

نالت قرية المدية حصتها من المصادرات الإسرائيلية التي أودت بمساحات شاسعة من أراضيها لصالح الأهداف الإسرائيلية المختلفة، كان منها بناء المستوطنات الإسرائيلية والبؤر الاستيطانية على أراضي القرية، بالإضافة إلى خطة العزل العنصرية الممثلة ببناء جدار العزل العنصري، وفيما يلي تفصيل للمصادرات الإسرائيلية لأراضي قرية المدية:

صادرت إسرائيل خلال سنوات احتلالها للأراضي الفلسطينية ما مساحته 186 دونما من أراضي قرية المدية من أجل إقامة مستوطنة "هشمونائيم" الإسرائيلية والتي يقع الجزء الأكبر منها على أراضي قرية نعلين، ويقطن هذه المستوطنة اليوم أكثر من 2500 مستوطن إسرائيلي (انظر الجدول رقم 11).

**جدول رقم 11: المستوطنات الإسرائيلية المقامة على أراضي قرية المدية**

| اسم المستوطنة | سنة التأسيس | المساحة المصادرة من أراضي قرية المدية | عدد المستوطنين القاطنين في المستوطنة |
|---|---|---|---|
| هاشمونائيم | 1985 | 186 | 2588 |
| **المجموع** | | **186** | **2588** |
| **المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج 2011** | | | |

كذلك شهدت قرية المدية الاستيلاء على أراضيها بالقوة من قبل المستوطنين الإسرائيليين لغرض إقامة البؤرة الاستيطانية "شمال هاشمونائيم" وذلك بهدف توسعة المستوطنة والسيطرة على المزيد من الأراضي الفلسطينية. وتجدر الإشارة إلى أن مستوطنة هشمونائيم وما يحيط بها من بؤر استيطانية هي جزء من تجمع موديعين عيليت (كريات سيفر) الاستيطاني الذي تسعى إسرائيل إلى الاحتفاظ به في الضفة الغربية (بما في ذلك القدس الشرقية) ضمن السيطرة الإسرائيلية من خلال بناء جدار العزل العنصري وتكثيف البناء الاستيطاني فيها كاداه لترسيخ الحدود الإسرائيلية والحفاظ على وجود دولة إسرائيلية ذات أغلبية يهودية.

والجدير بالذكر **انه** خلال العقدين الماضيين، قامت إسرائيل ببناء 232 موقع استيطاني في الضفة الغربية والتي باتت تعرف فيما بعد بالبؤر الاستيطانية وهي عبارة عن نوى لمستوطنات جديدة عادة ما تبدأ بإقامة كرفانات متنقلة على الموقع الذي يتم الاستيلاء عليه من قبل المستوطنين. وتتفرع البؤر الاستيطانية من المستوطنة الأم وعلى بعد عدة أميال منها. والجدير بالذكر أن وباء البؤر الاستيطانية الإسرائيلية كان بدايته دعوة" شارونية" للمستوطنين اليهود للاستيلاء على مواقع التلال والمرتفعات الفلسطينية للحيلولة دون تسليمها للفلسطينيين لاحقا في إطار تسوية مستقبلية بين الجانبين. ورغم أن الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة لم تمنح تلك الظاهرة أي غطاء قانوني بالظاهر، فقد قامت بالرغم من ذلك بتوفير غطاء امني لها ولوجستي لوجودها واستمرارها، وعلى وجه التحديد بعد العام 2001 حين تولى أرييل شارون زمام الحكم وأطلق العنان لهذه البؤر, الأمر الذي أدى إلى ارتفاع ملحوظ في عدد تلك البؤر في المناطق الفلسطينية. كما دأب الجيش الإسرائيلي أيضا على مساعدة هؤلاء المستوطنين الإسرائيليين في الانتقال والاستقرار في تلك المواقع بل وتامين الحماية لهم ومدهم بالبنية التحتية الأساسية لضمان بقائهم فيها.

**قرية المدية ومخطط جدار العزل العنصري الإسرائيلي:**

بحسب ما ورد بالتعديل الأخير لمخطط جدار العزل العنصري الذي تم نشره على الصفحة الالكترونية لوزارة الدفاع الإسرائيلية في الثلاثين من شهر نيسان من العام 2007، تبين أن جدار العزل العنصري المقام حاليا على أراضي قرية المدية في الجهة الغربية يمتد بطول 2.6 كم على أراضي القرية ويعزل ما مساحته 1,429 دونما منها، حيث أن المنطقة المعزولة من أراضي القرية، والتي تشكل مستوطنة "هاشمونائيم" الإسرائيلية جزء منها، تم ضمها إلى تجمع "موديعين عيليت" الاستيطاني المقام جنوب قرية المدية في منطقة غرب محافظة رام الله والبيرة على حدود الخط الأخضر وهذا التجمع يضم ثماني مستوطنات إسرائيلية. وتشمل الأراضي المعزولة بفعل الجدار الغابات والمناطق المفتوحة والمستوطنات الإسرائيلية وغيرها (انظر الجدول رقم 12).

**جدول رقم 12: تصنيف الأراضي المعزولة غرب جدار العزل العنصري المخطط في قرية المدية – محافظة رام الله والبيرة**

| العدد | تصنيف الأراضي | المساحة (بالدونم) |
|---|---|---|
| 1 | غابات | 925 |
| 2 | مناطق مفتوحة | 249 |
| 3 | مستوطنة إسرائيلية | 186 |
| 4 | منطقة الجدار | 42 |
| 5 | أراضي زراعية | 27 |
| **المجموع** | | **1,429** |
| **المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج 2011** | | |

**بعض الأوامر العسكرية الإسرائيلية الصادرة في قرية المدية**

قامت السلطات الإسرائيلية بإصدار سلسلة من الأوامر العسكرية بهدف مصادرة الأراضي في قرية المدية. فيما يلي عرض لبعض الأوامر:

1- الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 03/113/ت: صدر بتاريخ الحادي والثلاثين من شهر كانون أول من العام 2003 ويصادر ما مساحته 265.7 دونم من أراضي قريتي المدية ونعلين لأغراض عسكرية.
2- الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 03/114/ت: صدر بتاريخ الحادي والثلاثين من شهر كانون أول من العام 2003 ويصادر ما مساحته 590 دونم من أراضي قريتي المدية ونعلين لغرض بناء جدار العزل العنصري.
3- الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 07/42/ت (تمديد سريان وتعديل حدود): صدر بتاريخ الثالث والعشرين من شهر كانون الثاني من العام 2011 ويصادر ما مساحته 64.8 دونم من أراضي قرية المدية لغرض بناء جدار العزل العنصري.

## الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية المدية

**المشاريع المنفذة**

قام مجلس قروي المدية بتنفيذ بعض المشاريع خلال الخمسة سنوات الماضية (مجلس قروي المدية، 2011) (انظر الجدول رقم 13).

**جدول 13: المشاريع التي نفذها مجلس قروي المدية خلال خمسة سنوات الماضية**

| اسم المشروع | النوع | السنة | الجهة الممولة |
|---|---|---|---|
| مشروع تعبيد شوارع داخلية | بنية تحتية | 2009 | وزارة المالية |
| مشروع توصيل البيوت بشبكة المياه ووضع عدادات جديدة | بنية تحتية | 2009 | وزارة المالية |
| مشروع بناء أربعة غرف صفية | تعليمي | 2005 | USAID |
| مشروع إنشاء خط رئيسي للمياه وتجديد شبكة المياه الداخلية | بنية تحتية | 2004 | UNDP |

**المصدر:** مجلس قروي المدية، 2011

## المشاريع المقترحة

يتطلع مجلس قروي المدية وبالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في القرية وسكانها، إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في القرية والتي قام بتنفيذها معهد الأبحاث التطبيقية- رام الله (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

1. الحاجة إلى شق وتأهيل طرق زراعية.
2. الحاجة إلى بناء بيوت بلاستيكية زراعية.
3. الحاجة إلى عمل مشاريع نسوية وتنموية كالخياطة والتطوير ومحو الأمية.
4. الحاجة إلى عمل سياج وتشييك للأراضي القريبة من الجدار.
5. الحاجة إلى حفر آبار منزلية وآبار زراعية.
6. الحاجة إلى استصلاح الأراضي القريبة من الجدار.
7. الحاجة إلى توسيع الشارع الرئيسي الرابط بين المدية ونعلين.
8. الحاجة إلى تعبيد ما تبقى من الشوارع الداخلية للقرية.
9. الحاجة إلى بناء مدرسة نموذجية من أجل فصل الإناث عن الذكور.
10. الحاجة إلى إنارة الشوارع الداخلية في القرية.

## الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية

تعاني القرية من نقص كبير في البنية التحتية والخدماتية. ويبين الجدول رقم 14، الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية من وجهة نظر المجلس القروي.

**جدول 14: الأولويات والاحتياجات التطويرية في قرية المدية**

| الرقم | القطاع | بحاجة ماسة | بحاجة | ليست أولوية | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|
| **احتياجات البنية التحتية** | | | | | |
| 1 | شق، أو تعبيد طرق | | * | | ^ 9 كم |
| 2 | إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة | | | * | |
| 3 | توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة | | | * | |
| 4 | تركيب شبكة مياه جديدة | | | * | |
| 5 | ترميم/ إعادة تأهيل ينابيع أو آبار جوفية | | | * | |
| 6 | بناء خزان مياه | * | | | 200 متر مكعب |
| 7 | تركيب شبكة صرف صحي | * | | | 5 كم |
| 8 | تركيب شبكة كهرباء جديدة | | | * | |
| 9 | حاويات لجمع النفايات الصلبة | | * | | 10 حاويات |
| 10 | سيارات لجمع النفايات الصلبة | | | * | |
| 11 | مكب صحي للنفايات الصلبة | | * | | |
| **الاحتياجات الصحية** | | | | | |
| 1 | بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة | | * | | مركز صحي |
| 2 | إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة | | | * | |
| 3 | شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة | | | * | |
| **الاحتياجات التعليمية** | | | | | |
| 1 | بناء مدارس جديدة | * | | | المرحلة الأساسية والثانوية |
| 2 | إعادة تأهيل مدارس موجودة | | | * | |
| 3 | تجهيزات تعليمية | | | * | |
| **الاحتياجات الزراعية** | | | | | |
| 1 | استصلاح أراض زراعية | | * | | 200 دونم |
| 2 | إنشاء آبار جمع مياه | | * | | 20 بئرا |
| 3 | بناء حظائر/ بركسات مواشي | | | * | |
| 4 | خدمات بيطرية | | * | | |
| 5 | أعلاف وتبن للماشية | * | | | 500 طن سنويا |
| 6 | إنشاء بيوت بلاستيكية | | | * | |
| 7 | إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية | | | * | |
| 8 | بذور فلحه | * | | | |
| 9 | نباتات ومواد زراعية | * | | | |

^ 3 كم طرق رئيسة، و6 كم طرق زراعية.

**المصدر:** مجلس قروي المدية، 2011.

# المراجع


- *الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.*
- *سلطة المياه الفلسطينية (2009)، تزويد واستهلاك المياه في الضفة الغربية عام 2008. رام الله. فلسطين*
- *مجلس قروي المدية، 2011.*
- *معهد الأبحاث التطبيقية- رام الله (أريج)، 2012. قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. بيت لحم- فلسطين.*
- *معهد الأبحاث التطبيقية- رام الله (أريج)، 2012. وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. تحليل استخدامات الأراضي لسنة 2010 - بدقة عالية نصف متر. بيت لحم - فلسطين.*
- *معهد الأبحاث التطبيقية– رام الله (أريج) (2012)، قاعدة بيانات قسم أبحاث المياه والبيئة. بيت لحم- فلسطين.*
- *وزارة التربية والتعليم العالي، 2011. بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة رام الله، قاعدة بيانات المدارس (2011/2010). رام الله- فلسطين.*
- *وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA)، 2009. بيانات مديرية زراعة محافظة رام الله (2009/2008). رام الله- فلسطين.*